

خاص: خفض فاتورة التصدير والاستيراد مليار دولار مع حلول العام 2020

تاريخ المقال: 05-09-2012

خاص الاقتصادي لبنان - جهان المصري بوكروم:

في الوقت الذي يبدو فيه لبنان غارقاً في أزماته المتنقلة التي تزيد الضغوط على اقتصاده، يتحول الحديث عن اي مبادرة من شأنها تحفيز النمو ورفع التنافسية الى محط اهتمام ومتابعة.

ويعد التحالف العالمي للوجستية الفعالة GCEL الذي أطلق برنامجه "الثروة البشرية" HumaWealth في لبنان في مقر الامم المتحدة، بأن يكون لبنان قادراً عند تطبيق البرنامج على خفض كلفة الاستيراد والتصدير لديه من معدل 14% الى 6% مع حلول العام 2020، ما يعني خفض هذه الفاتورة بنحو مليار دولار.

وفي لقاء مع "الاقتصادي لبنان" أكد الرئيس الشريك في GCEL الكابتن صمويل سلوم "أن تعزيز التجارة في لبنان كما في باقي دول العالم من شأنه ان يقود النمو في قطاعات متعددة.

فمسألة إدخال التقنيات الحديثة لم تعد ترفاً، ولا بد من الاشارة الى ان تحسين البنية التحتية في لبنان سيسهم بتحفيز التجارة مع دول اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا في سوق تقدر بنحو 389 مليار دولار".

ولفت سلوم الى ان لبنان يستطيع من خلال تطبيق البرنامج الذي يقدم نظام تشغيل متطور في المرافق، خفض معدل كلفة التشغيل في المؤسسات بما يصل الى 15% من دون ان يترتب عنه اي اعباء اضافية على المستهلك النهائي.

وعلم موقع "الاقتصادي لبنان" ان توقيع مذكرة التفاهم بين لبنان وGCEL في هذا الخصوص سيتم خلال الشهرين المقبلين.

ولقد قامت 156 دولة بتوقيع مذكرات تفاهم مع التحالف العالمي للوجستية الفعالة لنشر البنية التحتية المرنة ضمن برنامج HumaWealth، كما قامت 26 شركة تكنولوجيا بابرام اتفاقيات تعاقدية تمهيدا لاختيارها للمشاركة في عملية النشر العالمي.

وتلقى البرنامج مصادقات وموافقات العديد من المنظمات الدولية بما فيها منظمة التجارة العالمية ومركز التجارة الدولية وجامعة الدول العربية واتحاد المصارف العربية.

ويوفر البرنامج اطلاق البنية التحتية المرنة من خلال شبكة تضم شركات عالمية في ميادين التمويل التجاري والتأمين والتكنولوجيا بما يساعد على انجاز مختلف المعاملات في اي بلد ومن اي موقع.

ويبرر القيمون على البرنامج ضرورة تطبيقه لثلاثة أسباب أساسية وهي الازمة الاقتصادية التي تعصف بالاقتصاد العالمي، وعدم الكفاءة في التجارة، وتهديد الارهاب ضد الشحنات، الامر الذي يهدد تدفق التجارة.

ويقول سلوم انه بسبب انخفاض الطلب نتيجة الازمة الاقتصادية العالمية ثمة حاجة لاعادة التوازن عن طريق تعزيز القدرة الشرائية للاقتصادات المتوسطة الدخل والتي تمثل نحو 45% من سكان العالم ما يساعد على رفع معدلات النمو في الاقتصاد العالمي.

ويشدد التحالف العالمي للوجستية الفعالة على ان البرنامج سيسهم بتعزيز القدرة التنافسية للملايين من الشركات الصغيرة

والمتوسطة في جميع انحاء العالم وربطها بالاسواق العالمية وجعلها اكثر قابلية للتمويل.

كما سيساعد على زيادة الانتاجية في الموانئ والمعابر الحدودية وتوفير المؤشرات الواضحة عن المواقع التي من شأنها جذب الاستثمار من القطاعين العام والخاص ما يتيح امكانية تحديد اولويات الاستثمارات من اجل الحصول على عوائد اعلى.

وسيصار الى استخدام النظام العالمي للوجستية من دون اي كلفة للمستخدم النهائي، ولقد تم إطلاقه في عدد من الدول الاسيوية مثل ماليزيا والهند واندونيسيا، وفي الشرق الاوسط أطلق في كل من الاردن وتونس وتركيا ولبنان.

وتقدر GCEL بانه سيسهم في تخفيض نفقات الاستيراد والتصدير من المتوسط العالمي الذي يبلغ 11% الى 6% بما يؤدي الى وفر سنوي يبلغ 700 مليار دولار، كما سيساعد على فتح سوق عالمية جديدة امام صناعات التأمين والتمويل والتكنولوجيا التي من المتوقع ان تصل الفرص فيها الى 6 تريليون دولار بحلول عام 2020.

ويوضح رئيس مجلس ادارة المجلس الاسيوي للوجستية والامين العام السابق لوزارة التجارة العالمية والصناعة في ماليزيا ثان سيرى عبدالرحمن مامات ، "ان التنافسية هي الركيزة الاساسية لتنشيط التجارة ولا يمكن تحقيقها الا من خلال تخفيض الكلفة".

واضاف مامات في حديث مع "الاقتصادي لبنان" انه ليس من الضروري ان يتم تخفيض الكلفة من خلال تخفيض الرسوم او فقط ازالة العوائق امام التجارة بل يجب التطلع الى اللوجستية ثم التمويل والتأمين والعمل على تحقيق التكامل بين جميع هذه العناصر".

وأبرز وزير المال محمد الصفدي ما أنجزه لبنان حتى اليوم من أجل تفعيل الشفافية واعتماد التقنيات الحديثة "حيث سمحت عملية التوأمة التي تمت بين ادارة الجمارك اللبنانية واجهزة الاتحاد الاوروبي الخاصة بالشؤون الجمركية، بتخفيض ما يصل الى 30% من الوقت والكلفة الخاصة بتخضير البيانات الجمركية واجراء عمليات التخليص".

ولفت الصفدي الى العمل مستمر بهدف الانخراط في الاقتصاد الرقمي، حيث بدأت إدارات الدولة تقديم الخدمات الالكترونية للمواطنين منها نظام الاستعلام الضريبي الالكتروني تمهيدا لخطوة تسديد الضريبة على الاملاك المبنية بواسطة البطاقات الائتمانية عن طريق الموقع الالكتروني للوزارة.

واضاف: "نعمل على تمكين المواطنين من الاستعلام عن تكاليف ضرائبية اخرى وتسديدها الكترونيا بما يسهل اعمالهم ويخفف الكثير من الاعباء والوقت والمال ويلغي احتمال وقوع اخطاء في التصريح كما يسمح القيام بالتصريح خارج اوقات الدوام الرسمي".

يذكر أن التحالف العالمي للوجستية الفعالة هو شراكة بين القطاعين العام والخاص ويتخذ من سويسرا مقرا له.